أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

الفن المعاصر

مجلة فصلية متخصصة لترجم الجديد فى الفنون المعاصرة والثقافة

CONTEMPORARY ART REVIEW - REVUE D'ART CONTEMPORAIN

جون بول سارتر
نص مكتشف : سيناريو "المقاومة"
سريل سميث
كيف دفن الماركيز دى ماركس!
إريكاكورتيس بزايس
توظيف العلامات المرجعية
ساه وتنارو
تأثير السينما الأخيرة فى الفيلم اليابانى
رايس نسو
الرقص والتكنولوجيا
لورى سوتوسون
النظرية الموسيقية والأداء
ايسانوس وديوو
المواقع البوتوبى للهوية السراء
جيوزاى سوتسون
مقاربات فى البلاغة التشكيلية
ماركوس سيكلر
قراءات للتفكيكية
فيليب أوسلاندر
الحياة ووسائل الاتصال

العدد الثالث - شتاء ٢٠٠١

الفن المعاصر

مجلة علمية محكمة

تصدرها اكاديمية الفنون

رئيس التحرير أ . د. فوزى فهمى

مدير التحرير د . وائل غالى

سكرتيرا التحرير د . محمد مهران

احمد رمضان

مستشارو التحرير

أ . د . سمحة الخولى

أ . سعد اردش

أ . توفيق صالح

أ . د. نبيل راغب

أ . د. رتيبة الحفنى

أ . د. صلاح قنصوة

أ. صفوت كمال

هيئة التحرير

أعضاء هيئة التدريس بأقسام اللغات بمركز اللغات والترجمة بالأكاديمية

المحتويات

كلمة المحرر

مسرح

توظيف العلامات المسرحية ترجمة : د. خالد سالم مراجعة : أ.م.د. حسن عطية ١٥

تعليم المسرح التجريبي ترجمة : محمد الجندي مراجعة : أ.د. نبيل راغب ٣١

سينما

علامات الصور السينمائية ترجمة : د.جيهان عيسوى مراجعة : توفيق صالح ٤٥

تأثير الفيلم الأجنبي في السينما اليابانية ترجمة : نجلاء الحفنى مراجعة : د. عادل امين ٥٥

موسيقى

الموسيقى والأداء ترجمة : سامح فكرى مراجعة : د.نيفين علوبة ٧٥

تعليم التأليف الموسيقى ترجمة : د. فيفى فريد مراجعة : أ.د. حمادة إبراهيم ٩٣

رقص

الرقص والكمبيوتر ترجمة : هبة نبيل مراجعة : د. مصطفى عثمان ١١٣

الرقص والتكنولوجيا ترجمة : داليا صبرى مراجعة : أ.د. ماجدة عز ١٢١

فنون شعبية

الحياة في الغنية ترجمة : د. سومية مظلوم مراجعة : صفوت كمال ١٢٩

الهوية السمراء ترجمة : د. سهير الجمل مراجعة : محمد الجوهرى ١٦٧

فن تشكيلي

الحقيقة أمن في اللوحة أم في العين؟ ترجمة : د. محمد توفل مراجعة : أ.د. محمد حامد ١٩٢

البلاغة التشكيلية ترجمة : د. إيمان حجازي مراجعة : أ.د. رمزي مصطفى ٢١٥

نظرية نقدية

قراءات للتفكيكية ترجمة : أ.د منى صفوت مراجعة : أ.د. حمادة إبراهيم ٢٢٩

الخدانة ومابعدها ترجمة : احمد حسن مراجعة : أ.م.د. حامد غانم ٢٥١

نظرية ثقافية

السياسات الثقافية والموروث الثقافي ترجمة : أ.د. امين الرباط مراجعة : أ.د. عبد الحميد حسن ٢٦٩

كيف دفن الماركسيون ماركس؟ ترجمة : د. لنا يونس مراجعة : أ.د. منى ابو سنة ٢٠٧

إتصال

تحديد الفروق بين الحياة ترجمة : سالي الأشقر مراجعة : أ.د. مختار التهامي ٢٥٣

إبداع

نص "المقاومة" ترجمة : نورا امين مراجعة : أ.د. رفيق الصبان ٢٧١

مصطلحات

التسامح ترجمة : سهى يحيى مراجعة : أ.د. صلاح قنصوة ٤٠٢

تعريف بكتاب العدد الدوليين

جون بول سارتر *Jean-Paul SARTRE*

اشهر كتاب فرنسا الوجوديين بعد الحرب العالمية الثانية.

لارى سولومون *Larry SOLOMON*

أستاذ الموسيقى فى بيما كوليج، وجامعة أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية.

جوران سونسون *Göran SONSON*

استاذ علم العلامات بقسم علم العلامات الثقافية فى جامعة لوند بالسويد .

فيليب اوسلاندر *Philip AUSLANDER*

مفكر إنجليزي، وناقد متخصص في فنون الأداء بالمملكة المتحدة.

رونالد والترز *Ronald WALTERS*

باحث، و مدير معهد القادة الأمريكي الإفريقي بالولايات المتحدة الأمريكية.

جوكي كولف Joukje KOLFF

مهندسة هولندية الأصل امريكية الجنسية متخصصة في دراسة الرقص فى مراكز الأجهزة الإلكترونية للابحاث العلمية فى جامعة ولاية اهيو.

David THROSBY

دافيد ثروسبى

استاذ الاقتصاد فى جامعة مكارى فى سيدني باستراليا.

Arjo KLAMER

ارجو كلامر

استاذ اقتصاديات الفن و الثقافة فى جامعة اراسموس فى روتردام بهولندا .

Emiko KAKIUCHI

إميكو ككيوشى

مدير مكتب العلاقات الدولية فى معهد الدراسات المتقدمة فى جامعة الأمم المتحدة فى طوكيو باليابان .

Paola AGOSTINI

باولا آجوستينى

أستاذة الموارد البيئية و الطبيعية فى البنك الدولي فى واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

Richard A. ENGELHARDT

ريتشارد أ. إنجلهارد

المستشار الثقافي الإقليمي لمنظمة اليونسكو الدولية بفرع آسيا و المحيط الهادي في تايلاند.

Peter SZENDY

بيتر سيندى

مترجم اعمال عالم الجمال الألماني الأشهر تيودور ف. اد ورنو في فرنسا، و مؤرخ موسيقى بارز .

Tanella BONI (1954-)

تانلا بوني

كاتبة بارزة، ومؤلفة، ومبدعة، وأستاذة الفلسفة فى جامعة ابيدجان .

سيريل سميث Cyril SMITH

أحد أشهر المهندسين في سيدني بأستراليا .

إرينا د. كوستاش Irina D. COSTACHE

أستاذة مساعدة متخصصة في الفنون البصرية.

جو هيني Joe HEANEY

أستاذ في جامعة ارشيف علم الموسيقى الإثنولوجية في المملكة المتحدة .

جيم هيملتون Jim HAMILTON

أحد كبار النحاتين في غرب الولايات المتحدة الأمريكية. رحل عنا في العشرين من أبريل من العام السابق ٢٠٠٠ . عن عمر يناهز الثمانين عاما.

ساتو تاداؤ Sato TADAO

ولد عام ١٩٢٠ في محافظة تيجاتا. عمل رئيسا لتحرير مجلتي "النقد السينمائي"، و"علوم الفكر". كما عمل ناقدا سينمائيا، بجانب إصداره لمجلة "دراسات في تاريخ السينما" eiga-shi Kenkyú على نفقته الخاصة عام ١٩٧٣، والتي نشر بها كثيرا من الوثائق والدراسات الخاصة بتاريخ السينما. يعد البحث المنشور له في هذا العدد، جزءا من دراسة اشمل له عن تاريخ السينما اليابانية.

إريكا كورتيس بازايس Erika CORTÈS BAZAES

رئيس مسرح التشيلي .

أيساتوسى ونيو Aïssatou sy- wonyu

أستاذ فى جامعة روان بفرنسا .

ماركوس سيسكر Marcos SISCAR

أحد المختصين العالميين فى التفكيكية .

فرانك كايم Frank KEIM

أستاذ بجامعة اولم بالمانيا .

كلمة التحرير

الأقرب ، الأبعد ، الأعمق ، الزائل ، الأبديّ، أبعاد تتداخلُ في الفنون المعاصرة العالمية ، في تموجات تتأخى حينًا وتتنافر حينًا ، في تجاذُب يُشعرك بأنّ الفاجعةَ والغبطةَ توحم رحِمًا ، بسبب من هذه التوءمية ، يبدو قلقُ الفنان العالمي هادئًا وديعًا كأنه بوح عاشق .

ونتساءلُ، فيما نقرأ هذه الأبحاث والدراسات والمقالات ، من يتكلّم هنا؟ المتنوعُ ، المتعدد ، التراب، أم الفردُ الإنسان؟ أهو المرئي أم اللامرئي؟ ذلك أننا نكاد لا نميّز، تحت قبة هذا الفن المعاصر العالمي الذي يسبح في ماء القلق، بين الشخص وظلّه ، الشيء وشبحه . وربما استطعنا أن نُصغيَ تحتها إلى أموات يخاطبون أحياء ، وإلى أشياء تتحاورُ مع أشياء أخرى. وربما شبه لنا أن هناك بين أحضان بعض الأبحاث والدراسات والمقالات أصدقاء يلوّحون لنا من الأمكنة التي لا عودة منها.

ولئن كان حسّ الفاجعة والزوال يتغلغل في الأبحاث والدراسات والمقالات، إلى أبعد مما يتغلغل حس البقاء والغبطة ، فإننا نشعر بأنها مغمورة بندى التحولات، حتى ليكادُ الزوالُ يبدو كمثل البقاء ، وتكادُ الفاجعة تكون عرسًا .

فهذا الفن المعاصر العالمي الذي يهمسُ به صوتٌ خفر كأنه الصمت ، يبدو رثاءً للوجود لكن في صيغة من المدح، ورفضًا للأشياء لكن في شكل من

الصداقة، وموتًا - لكنه الموت الذى لا يجدُ نفسه إلا فى ما يمجدُ الحياة . هكذا يبدو هذا الفنان العالمى - إذا جاز هذا التعبير العام - كأنه يحيا فى المفصل الذى يَصلُ بين الحضور والغياب، في شرْق يتبطّنُ الغرب، فى غرب يتبطّن الشرق. أو لنقل، يبدو كأنه يحيا آتيًا ذاهبًا على الجسر الذي يَجمعُ بين النقائض، ويَصلُ بين الأطْراف.

التحرير

الألفاظ الأعجمية*

أثرت اللغات الفارسية والحبشية والآرامية فى اللغة العربية فى العصر الجاهلى. والسبب فى ذلك هو أن هذه اللغات كانت لغات أقوام متمدنة، جاورت العرب فى القرون السابقة للهجرة.

فاللغة الآرامية، على اختلاف لهجاتها، كانت سائدة فى فلسطين، وسورية، وما بين النهرين.

وكانت اللغة الفارسية مجاورة للآرامية والعربية فى العراق، وكان نفوذها قد امتد إلى شرق جزيرة العرب وجنوبها.

وكانت اللغة الحبشية، ولغة بلاد العربية الجنوبية التى تقارب الحبشة، تجاوران العربية الشمالية فى جزيرة العرب.

وكان للصلات التجارية بين عرب الشمال وبين الآراميين والفرس واليمن والحبشة أثر فعال فى اللغة العربية.

فإن تجار مكة مثلاً، كانوا يتجرون مع الآراميين فى دمشق، ومع الفرس فى الحيرة والمدائن، ومع سبأ وحمير فى اليمن. وكانت قوافل هؤلاء جميعا تجتاز الجزيرة العربية من ناحية إلى أخرى.

جرجي زيدان

* من كتاب: جرجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، القاهرة: دار الهلال، من دون تاريخ.

نيكولاس كازنتزاكي

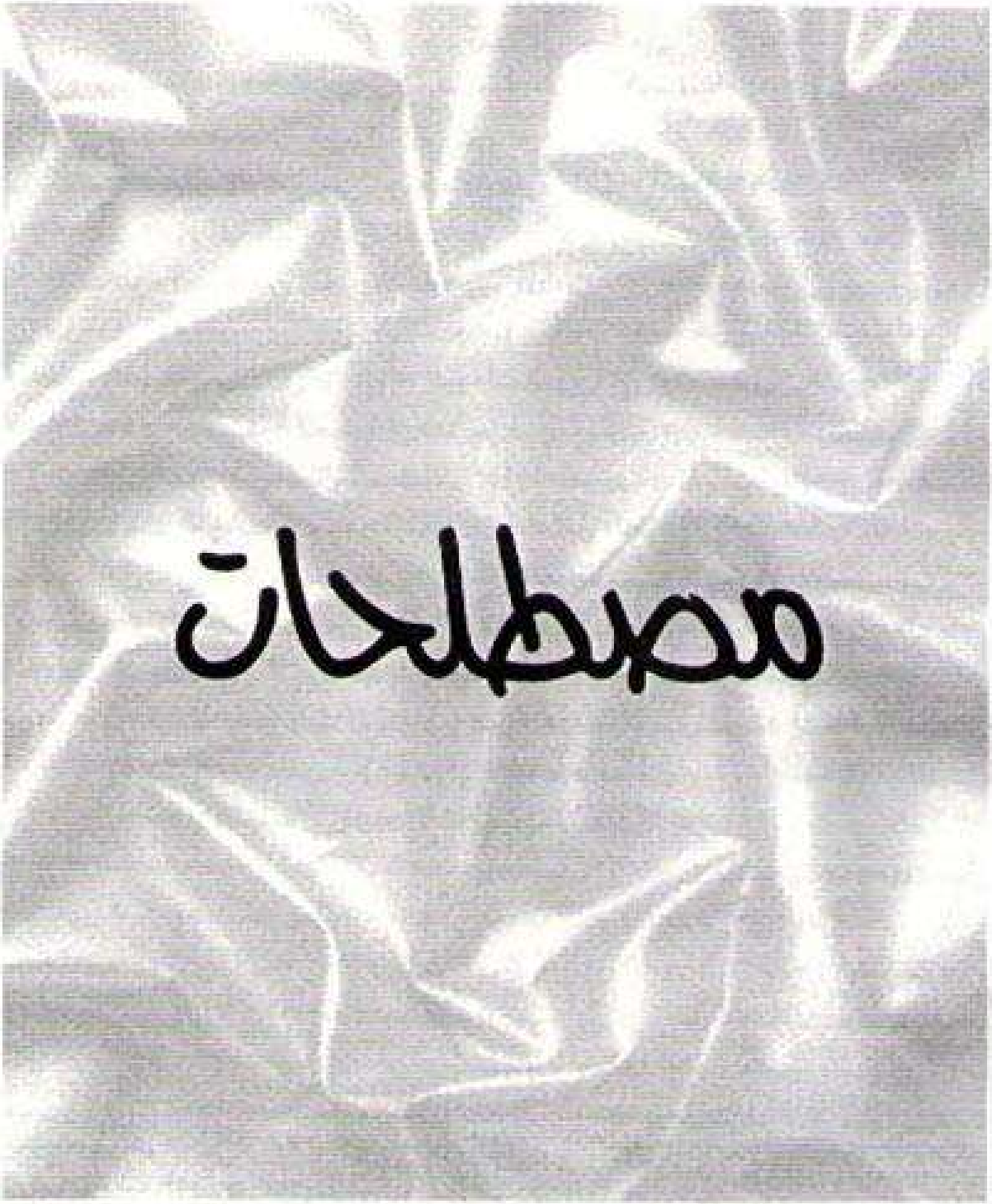
مصطلحات

تتجاوز

قضية التسامح الثقافي التناول

التقليدي للتسامح. فهي - في عمقها - المدخل

الرئيس إلى تقدم المجتمعات أو تخلفها. وتواجه الدراسة

التي نقدم لها هنا مفارقات عدة. فمثلا، التسامح اللامحدود يهز

التسامح، ثم إنه من المعروف تاريخيا أن الإبداع جاء معارضا للتعصب.

هل في الإمكان رفع المفارقات، و ما تنطوي عليه من تناقض؟ جواب

هذا السؤال يقضي بالعودة إلى الجذور، لكن اية جذور؟ هل جذور

التسامح أو جذور التعصب؟ فلا يزال التعصب هو السائد. والإنسان

البدائي هو الذي كان قد ابتكر فكرة التابو. و يعني التابو أن ثمة

أشخاصا او اشياء غير حية قد عزلت عن العالم، و أصبحت لا تقبل

المساس، اي غير قابلة للنقد، و إلا فالتعذيب او الموت لمن يجرؤ على

النقد و المراجعة. و من هذه الوجهة، فإن اساس التابو هو الفعل

الممنوع. وقد ظل التعصب النتيجة الضرورية لتصور التابو. تفصيل

هذا السؤال، و ذاك الجواب، في الدراسة التي نقدم لها هنا

"التسامح، الإعداد دائم و ضروري لبناء افق

للإنسانية"*، للباحثة الأبيدجانية تانيلا بوني.

---

* هذه هي الترجمة العربية الكاملة لبحث la tolérance لمؤلفه tanella boni، وعنوانه على شبكة الإنترنت الدولية http://www.arts.uwa.edu.ou/mots pluriels/mp497th.html.

التسامح

إعداد دائم و ضروري لبناء أفق الإنسانية

تأليف: تانيلا بونى
ترجمة: سهام يحيى
مراجعة: أ.د. صلاح قنصوة

يرتبط اسم ساحل العاج، كما يعرف الجميع، بالدفاع عن قيم السلام وتمثيلها. ولقد اقر اليونسكو بهذا الدور عندما قرن اسم الرئيس هوفرى - بوانى بجائزة اليونسكو الخاصة بالسعي من اجل السلام. ومع ذلك، وبقراءة الأحداث الجديدة التى طرأت فجأة فى هذا البلد، قد نطرح تساؤلاً عن ماهية السلام، وعما إذا كان السلام المنشود منذ بدايات الاستقلال قد ارتبط بقيم التسامح. وفي الواقع، فمنى بداية الأمر، كان هذا البلد، بالنسبة إلى العالم كله، ارضا لاستقبال وامتزاج الشعوب. وتشهد قصة إعمار ساحل العاج على ان هذه الأرض قد استقبلت كثيرا من الموجات النازحة إليها قبل وصول الفرنسيين بوقت كبير.

وفى أثناء الاستعمار، أسهمت التيارات الأخرى المهاجرة، وخاصة من الشمال إلى الجنوب، فى تدعيم التبادلات التجارية بين ساحل العاج الجنوبى وبين فولتا - العليا في تلك الآونة. ولكن ترى ما مصير سياسة استقبال الآخر اليوم؟ بعد سبعة وثلاثين عاما من الاستقلال السياسى، وبعد سبعة أعوام من عودة التعددية الحزبية، لم يشهد ساحل العاج حربا اهلية، ومع ذلك، فإننا نعيش فى عالم تهيمن عليه عودة غريزة التجمع والانطواء على الذات، والتمييزات بأنواعها جميعا، واستبعاد الآخر، وحماية المصلحة الخاصة، وكذلك الملكية الخاصة. لأن الذى أصبح موضع بحث، أساسيا، فى نهاية هذا القرن، القرن العشرين، هو مسألة

ابيدجان

الإنسانية.

والطريقة التي ادرك بها الآخر، وصورتي عن نفسي . العلاقة التي استطيع ان اقيمها مع الآخر ، سواء أكان رجلاً ام امراة . منذ زمن بعيد ، وإفريقيا ارض الضيافة - اسطورة او واقعا - قد الهبت خيالنا ودعمت افكارنا .

واليوم ، نلحظ سيادة علاقات العنف والتنافس ، فالأفراد يراقبون بعضهم بعضا في حذر، والمجموعات تستعد للدفاع متاهبة لطرد الدخلاء . وتعد حالة ساحل العاج نموذجا يجدر بنا ان نذكره . فيبدو ان الخطاب السياسي قد قسم المواطنين، وصنع تصدعا في روح الأفراد . وفي هذه الحالات ، يجب ان يكون دور بعض الفئات الاجتماعية والمهنية ، التي تخلق او تساعد على نشر القيم والأفكار ، دورا محددا في إقامة ثقافة تسامح حقيقية . فالفنانون والمفكرون (ونحن هنا لا نفكر تحديدا في المثقفين من حاملي الشهادات) يصبح عليهم، لزاما، ان يقوموا بالدور الناقد لهيمنة الفكر الشمولي، الذي هو القاعدة العامة . وقد يستطيع النساء والأطفال والشباب بصفة عامة، ان يكونوا جموع الشعب المستهدفة في عمل الدعاية. من هنا قد يساعدوا ، بدورهم ، على نشر هذه الثقافة الخاصة بالتسامح؛ لأنه يجب على المجتمع المدني ان يضطلع بدوره الخاص ، لوزن المواقف المنحازة إلى السياسي . لذلك يجب ان يكون تعلم

التسامح هو الشغل الشاغل للجميع، وليس فقط لهؤلاء الذين يملكون السلطة السياسية .

الآخر ، الغريب والجار

بادئ ذي بدء ، لابد من العودة إلى سؤال الآخر . فمن هذا الآخر الخاضع للتسامح أو للاستبعاد؟ وإذا ما تعرضنا لنموذج الترحيلات الجماعية"لمن لا يملكون أوراق الإقامة في البلد المضيف، أو المهاجرين الذين صاروا مجرمين في فرنسا، نجد أن بعض المراقبين قد نظر إلى هذا الموقف على أنه سلوك من النوع العنصري من قبل الرجل الأبيض حيال الرجل الأسود .

لكن ، كما نعرف ، فإن الدخيل ، في فرنسا ، ليس دائما الرجل الأسود . قد يكون الإنسان، رجلاً كان أو امرأة، الذي يعيش مؤقتا على أرض ليست أرضه ، بما أنه ليس من سكانها الأصليين . ولأسباب اقتصادية بحتة ، قام بالهجرة من أجل البحث عن فرصة عمل أفضل. لكن المواطن الأصلي للأرض التي نزح إليها، سوف ينظر إليه على أنه غاز ، ومنافس كامن. وعلى الشخص القادم من الخارج أن يخضع لقانون البلد، الذي لا "يحسن ضيافته" ، وإنما يطالبه، في المقام الأول ، بأن يكشف عن هويته (اختلافه)، قبل أن يطمح إلى الإقامة في الأراضي الفرنسية .

ولكن إذا كان الأفارقة يجزعون بشدة من صور طرد الأفارقة وترحيلهم من فرنسا ، فمن الأحرى بنا

كاتدرائية في ساحل العاج

أن نجزع من صمتنا الرهيب أمام ترحيل الأفارقة من الدول الإفريقية، لأن هؤلاء الذين كانوا بالأمس القريب، إخوتنا وجيراننا - ونحن نعلم جيدا مدى الشحنة الانفعالية التى تكسو هذه الكلمات - قد أصبحوا ، بين ليلة وضحاها ، ومن دون سبب واضح ، من الغرباء الذين يصبحون خلال الأزمة الاقتصادية كبش الفداء . ويصبح الغريب مسئولاً عن الآلام كلها ، وعن اختلال الأمن، كما يعوق "المواطنين الأصليين" عن العمل ، مما يجعله غير مرغوب فيه ، ويتم ترحيله ، بقرار سياسى . وقد أصبحت هذه الترحيلات للرجال والنساء ، التى تتم على متون سفن شحن كاملة تشبه تلك الخاصة بالمواشى ، أمرا مألوفا فى إفريقيا .

ونحن نلتزم، جميعنا، بصمت فعال، ونتساهل مع غير المقبول الذى يحدث أمام أعيننا . وبينما نحن نصرخ من العار أمام تصاعد أيديولوجية اليمين المتطرف فى فرنسا ، ألم نلحظ أن إفريقيا توشك أن تصبح قارة لأشكال التطرف جميعها، ولانحرافات الهوية كلها ؟

نحن نعيش فترة مطاردة الآخر . لكن من هو الآخر ؟ إنه ليس بالضرورة الغريب القادم من بلد آخر، ومن ثقافة أخرى، فقد يكون الآخر شخصا قريبا جدا منا ، يجاورنا فى المكان ، زوجا أو زوجة ، زميلاً ، صديقا ، أخا أو أختا، لكن صورته تتحول تحولاً أساسيا . بتحديد أدق ، الآخر هو شخص، سواء

اكان رجلاً أم امراة، يشبه ذرة الرمل الدخيلة ، التي تعرقل قيادة العالم وفقا لإرادتي الخاصة ، ووفقا لرغباتي . الآخر هو الإنسان الذي يحرمني العيش في سعادة . كيف احيا حرا وسعيدا ؟ ذلك هو السؤال الذي يطرح نفسه . لكن مما لاشك فيه أن حريتي تبدأ مع حرية الآخر ، مهما تكن صورته . نحن نطرد الآخر لأن صورته اليوم قد تشيطنت فأصابتنا بالخوف منه . بدأ هذا الخوف من الآخر يتصاعد ، ووصل إلى معدلات مقلقة، ومن أجل هذا، بدأت مسألة التسامح تطرح نفسها بحدة . لا ينبغي أن نكتفي بطرحها بشكل مجرد، بل يجب علينا أن نمهد ونبتكر استراتيجيات المشاركة . كيف نعيش معا في عالم يمكن فيه لخطب وافعال الحكام أن تزيد من جذوة القلق، الذي ينبعث من ظروف اجتماعية واقتصادية لا تلائم، بصفة خاصة، التعايش السلمي ؟ لذلك ، فإن التسامح ، كما هو معروف

ساحل العاج

للجميع ، لا يخص مساحة المباح، ولا مجال المسموح به المنحصرين بين ما يجيزه القانون وبين ما يمنعه، لأن التسامح دائما ما يكون لديه حد معين يتوقف عنده. كما يمكن للمسامح ان يقودنا إلى غير المقبول ، إلى الظلم . إن التسامح، بالمعنى الحقيقي للكلمة، يقودنا إلى المعنى الحقيقي للإنساني، فهو يخص اللقاء ، والتعايش السلمي، والمشاركة، والحب بمعناه الحقيقي، وليس تعايشا سلبيا غير مبال بالآخر.

مفارقة التسامح

إذا ما هذه "الحرب الباردة" التي تنهال علينا من الجهات جميعها، والتي نعيش فيها باستمرار ؟ في البداية، كانت العلاقات بين البشر وبين العالم تقوم على أساس المواجهة والسيطرة، منذ قدومي إلى العالم، في الحقيقة، وانا أصطدم بكل ما هو مختلف عني، سواء أكان كائنا ام جمادا، واستطيع ان أسمح بوجوده ، بتركه يعيش في زاويته. وهكذا ، فإن كثيرا من البشر قد تُرك في معزل "لاختلافه" ، وانفصل عن بقية العالم . إن احترام الاختلاف، الذي اعتدنا ان نشيد به، قد يتحول سريعا إلى "عدم اكتراث" . لأن الآخر ، المختلف، لا يعنيني في شيء ، ما دام ليست لي علاقة به . من وجهة نظر اخرى ، قد يتحول احترام الاختلاف ، من طريق موقف أبوي، إلى سيطرة أو اسر . وفي هذه الحالة سوف اقوم بالتدخل في شئون الآخر ، تحت بند مساعدته ، على سبيل المثال، في تحديد مكانه وثقافته ، وتشييد عزلته، او بأية حال من الأحوال، اقوم بتوضيح شرعية موقفه، لأنه يجب ان يعيش حرا وسعيدا وهو منفصل عني . لكن معزله هذا ، يثير اهتمامي ايضا، فقد استخدمه كسوق محتملة، وكمخزن للمواد الأولية، سواء المادية او الروحية! وقد يمثل هذا المعزل ، في عيوني ، "جهة الجنوب" ، استطيع ان استمتع فيها بالشمس المشرقة، وان اقضي فيها عطلاتي السعيدة في بلاد غارقة في الإغراب. في مثل هذه الظروف ، كيف يتسنى لنا ان نلتقي ؟ كيف نستطيع ان نفكر او نعيش معا ؟ ترى كيف ستكون طبيعة تبادلاتنا ؟

إن احترام الاختلاف سوف يظل إعلانا لمبدأ يخفي جيدا في اطوائه

مخاطرته ، لأنه مازال بعيدًا عن الرغبة فى التدليل على تقبل أو تفهم ثقافة الآخر او شخصيته . وفى نطاق ما ، قد يستهوينى ما يملكه الآخر ، لكن شخصه لا يعنينى ابدًا . على النقيض ، فى قراءة نفسى وضميرى ، ارى انه يجب على كل شخص أن يهتم بتنفيذ مشروعاته بشكل منفصل . ففكرة الانفصال أصبحت استراتيجية مفيدة ، نالت استحسان الجميع ، امام المجتمع الدولى ، لكن إلى اى حد نستطيع ان نحتمل وجود او غياب الآخر، حتى إذا ما كان ملفوظًا فى اختلافه ؟ وهكذا ، يمكن لاحترام الاختلاف أن يصبح ، فى هذه الحالة ، غير محتمل .

وهذا ما يعيدنا تحديدًا إلى قضية صورة الترحيلات المكثفة، التى سبق ان ذكرناها . وبتغيير مفاجئ فى المزاج، او باى رد فعل متعلق بالبشرة ، استطيع أن اطرد الآخر . لكن سيظل هناك دائمًا "آخر" يطالعنى وجهه فى القريب. لهذا السبب، يجب أن يكون التسامح، الذى نسعى إليه، نظامًا لمجهود مستمر ولإعداد دائم، كما وصفه ارسطو من قبل ، بانه اعتياد الإرادة محاولة فهم ومعرفة الآخر، مثلما نعرف انفسنا . لذلك ، فإن التسامح هو نظام للتقارب والالتقاء بين البشر، وليس نتيجة لغريزة التجمع، ولا لميل القلب العابر، او نظامًا للقانون الوضعي، حتى إذا كان ذلك ممكنًا فى مجتمع محدد، يتضح فيه ضرورة وجود نطاق قانونى بهدف الدفاع عن قيم التسامح. وهكذا، يصبح التسامح جزءًا مما اسميه بناء افق البشرية . هذا الخط

الاعتباري، لأنه لانهائي، تلتقي فيه الأرض والسماء . وبهذه الطريقة نفسها، يصبح لزاما على الإنسان ان يبذل هذا المجهود المستمر، اللامحدود، بهدف التقاء الآخر. وهذا الالتقاء يفترض معرفة، بل بالأحرى اعترافا بالآخر كإنسان . وإذا كان هذا المجهود في البداية فرديا، فإننا نتمنى ان يمتد من فرد إلى آخر، وهلم جرّا، إلى ان يستطيع الأفراد جميعهم، الذين تعارفوا كشخصيات إنسانية ، ان يتفاهموا ويتقاسموا، بمعنى ان يتواصلوا وان يتحدثوا لغة مشتركة لا تكون "لغة صماء" . لأن هذه اللغة المشتركة سوف تكون ثرية، ليس فقط من طريق الاختلافات، وإنما ايضا من طريق التداخلات . وهكذا نستطيع ان نكون ثقافة التسامح . فتعليم التسامح يفترض ، في رايي ، البحث عن هذا الشفرة المشتركة ، التي تسمح بتقارب ومشاركة الثقافات . ولهذا السبب، فإن الأفراد - اكثر من الدول التي لديها امور اخرى تدافع عنها - سيكونون مصدر هذه القيم التي لابد من نشرها. وتعود بنا هذه اللغة المشتركة إلى مشروع اجتماعي، تحتل فيه حرية الفكر والتعبير وحقوق الإنسان والمراة والطفل مكانا اوليا . لكن الإنساني لا يستطيع ان يحقق ذاته، وان يلتقي الآخر في بيئة وإطار حياة خاضعين للعنف . إن الارتقاء بقيم التسامح لابد ان يمر ايضا بحماية البيئة الطبيعية، لأن ما هو موضع بحث إنما هو بقاء الإنسانية، ورغد العيش بالنسبة إلى الأجيال القادمة. لهذا فقد حان الوقت لكي تسهم الدول الإفريقية في الدفاع عن الكرامة الإنسانية. لقد حان الوقت ايضا لكي يلعب المثقفون دورهم الخاص ، والا يكتفوا فقط بإعادة البحث عن الثروات المادية والأمجاد . وريثما ينضم عدد كبير إلى القيم الخاصة بالتسامح، فإن عناصر من المجتمع المدني، سوف تظل السواعد التي تسهم في تاسيس ثقافة التسامح، لأن الضمائر تحتاج إلى بناة، وإلى نماذج من النساء والرجال، الذين ليست لهم ادنى علاقة بالشخصيات السياسية .

إصدارات الاكاديمية

تقدم اكاديمية الفنون - منذ اكثر من عشر سنوات، وفى إطار وحدة إصدارات الأكاديمية، وفعاليات المهرجان الدولى للمسرح التجريبى بالقاهرة - مجموعة من الكتب الدولية بأقلام كتاب متخصصين واساتذة دارسين. وتقدم، باختيارها ونقلها إلى العربية، نخبة متخصصة من الأساتذة الأكاديميين، لتصبح إضافة إلى المكتبة العربية تسهم فى إثراء المعرفة الفنية، وتمكين القارئ من ملاحقة البحث فى قضايا العصر . تهدف إلى نشر المعارف فى تخصصات الفنون المختلفة، بإصدار الكتب والبحوث المؤلفة والمترجمة والدوريات والنشرات والنصوص والمستنسخات والمدونات الموسيقية والإصدارات السمعية والمرئية .

اشتراكات مجلة الفن المعاصر

ثمن العدد : داخل مصر، ٣ جنيهات مصرية بالإضافة إلى مصاريف البريد ج. م
خارج مصر، دولار امريكي واحد بالإضافة إلى مصاريف البريد
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية حكومية باسم،
السيد / امين عام اكاديمية الفنون
العنوان : شارع جمال الدين الأفغانى / من شارع الأهرام / الجيزة - ج.م.ع
تليفون المجلة : ٥٨٥٠٧٢٧ - ٥٨٥٠٢٩١ - فاكس، ٥٦١١٠٣٤
البريد الإلكتروني: E-mail:Aoarts@idsc.net.eg
تلكس: اشتراكات الهيئات يتفق عليها مع إدارة المجلة.

متابعة النشر : عبلة هديب
جمع كمبيوتر : خالد الجندى ، إيمان ممدوح ، مريم شهدى
الإخراج الفنى : هانى صبرى محمد
مواد إنترنت : هيثم احمد ضمضم
إشراف طباعى : آمال صفوت الألفى
مطابع المجلس الأعلى للآثار